



مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

خاتمة متميزة... وعطلة مستبهر
واحد يقين
ودية من كل
أخبار النبوة

أفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية ثقافية تراثية

تصدر عن قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

السنة الرابعة والعشرون : العدد السادس والتسعون - ربيع الأول ١٤٣٨ هـ / كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٦ م

العنوان: المبين المعين لفهم الأربعين

المؤلف: الملا علي القاري: علي بن (سلطان) محمد الهروي الحنفي نور الدين ١٠١٤ هـ

المصدر: الغازي خسرو بك - سرايفو



Al-mubīn al-mu‘īn li fahm al-arba‘īn
By. Mulla ‘li Qari, ‘li bin sulṭān bin Muḥammad al-Harawī, al-Ḥanafī, Nuruddīn.
D. 1014 AH

م
وكل
تكون
تدواها

تسليح والاقرباء

لقد وهبتم بكن طام شري وبيدك كثير ويحيون به وحببهم

بالسلامة

شعر سببي بن الخطيم

جمع وشرح

د. إسلام بن السبتي
انواكشوط - موريتانيا

تقديم

حمداً لمن له الحمد، والشكر على كل حال، والصلاة على نبي الرحمة الناطق باللغة الفصيحة، وبلسان عربي مبين. شاكرًا؛ لأنعم الله علي وعلى والدي، وأرجو أن أعمل صالحًا يرضاه. وإنني أرى أن من واجبنا خدمة تلك اللغة التي نزل بها دستورنا العظيم، وإن من خدمتها العمل على نصوص الشعر العربي القديم الذي نشر تلك اللغة ووسع من قراءتها بما تضمنه من حياة العرب الذين سكنوا البادية التي نزل فيها التنزيل المحكم.

ما وصلت إليه يداي من المصادر، حتى كونت صورة البحث المائل أمام القارئ. وقد اتبعت فيه منهجًا، خبرته في جميع أعماله عن الشعر الجاهلي، وتتمثل عناصر المنهج في النقاط الآتية:

- أخذ الشعر في أقدم مصدر له، ثم مقارنة جميع النصوص بذلك المصدر، وإثبات الاختلافات في الهامش.
- شرح الكلمات المفردة بالرجوع إلى المصادر.
- إثبات الأشباه والنظائر من الأبيات، إن وجدت.

لقد عشقت الشعر العربي القديم منذ أن قدمت رسالة عن: الفروسية والسيادة في شعر عوف بن عطية بن الخرع وبشر بن أبي خازم. فصرت أبحث في جميع مناحي ذلك الشعر، وكلما سنحت لي فرصة، أقدم ما قد وقفت عليه من أبحاث، وكان بحثي عن شعر القلاخ بن حزن المنقري يدخل في المشروع الذي أنجزه تبعًا. وها قد وصل دور شاعر جديد، هو شاعر وفارس وسيد من سادات تيم الرباب حمل كلها وذبح عن ذمارها، ألا وهو سبيع بن الخطيم التيمي. وقد كنت جمعت مادة عملي عنه، إبان اشتغالي بنظيره عوف بن عطية. ولقد حرثت جميع

- إثبات النصوص حسب قوافيها.

- التخريج التام لجميع النصوص.

ذاك هو المنهج الذي اصطنعتة في صنعة شعر سبيع بن الخطيم، وقبل هذا وذاك كتبت تعريفاً جامعاً للشاعر، عرفت به وبقبيلته الأصلية، تيم، وقبيلة الرباب التي جمعت مع قبيلته قبائل أخرى. ذكرت شعراءها، ومنازلها، وأيامها، وختمت بموجز عن ما وصلت إليه من أخبار تتعلق بشعر الشاعر، وخلصت إلى أن شعره قد يكون ضم إلى ديوان الرباب الذي ذكره الأمدي في المؤلف والمختلف. وهو على العموم شاعر مقل، غير أن قلة شعره لا تمنعه من الحظوة عند الدارسين. وعند كل من يبحث في شعر تلك القبيلة الكبيرة التي استطاعت في زمن دستور "من عز بز" في أن تكون حلقاً قوياً قادراً على بز كل من يحاول أن يسطو على الحمى الغالي.

وليقول شاعرهم وفارسهم، الأخوص، واسمه زيد بن عمرو بن عتاب ابن هرمي ابن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم:

حمينا حمى الأسد التي لشبولها

تجر من الأقران لحمًا على لحم

ونرعى حمى الأقوام غير محرم

علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمي

وبعد فقد وصل القلم إلى منتهاه، وسجل

ما كان جمعه مما وجد عن ذلك الشاعر،

ونرجو أن نكون قد وضعنا لبنة أخرى في إحياء مصدر من مصادر اللغة العربية المتمثل في الشاعر، والسيد، والفارس، سبيع ابن الخطيم.

والله أسأل أن يكون ثقلًا في صحائفنا يوم تنشر الصحائف، وسنادًا لقارئ العربية في مشارقها ومغاربها. إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

انواكشوط: ٢٠١٦/١/١٢م

سيرته

اسمه ونسبه:

هو سبيع بن الخطيم التيمي، من تيم عبد مناة بن أد بن طابخة. وهو من بطن منهم يقال له: بنو رفاعة^(١). وقد أخطأ ابن أبي الحديد حين قال بأن سبيعًا من تيم اللات بن ثعلبة، بل هو من تيم الرباب^(٢).

قبيلته:

ينتسب سبيع بن الخطيم إلى قبيلة مضرية شهيرة، وهي تيم بن عبد مناة، وقد اشتهرت هذه القبيلة بالشجاعة والفضل^(٣). ومع ذلك فقد شقيت بالهجاء. ومزقت كل ممزق. يقول ابن رشيقي: "ومن الذين شقوا بالهجاء ومزقوا كل ممزق على تقدمهم في الشجاعة والفضل أحياء من قيس... من ولد طابخة ابن إلياس بن مضر: تيم وعكل ابنا عبد مناة ابن أد صادف الشعر سباء كان وقع عليهم في الجاهلية، فاستهانت العرب بهم وانطبع

الهجاء فيهم" (٤). وقد وقع عليهم دعاء خالد ابن نضلة حينما دعا على عبد يغوث بن صلاة قائلاً:

"اللهم إن كان كاذباً فاقتله على يدي شر حي من مضر" (٥). وقد قتلته التيم يوم الكلاب الثاني أخذاً بدم فارسهم النعمان بن جساس. وكان عبد يغوث قد هجا التيم قبل مقتله بقصيدة طويلة من أشهر أبياتها في هجائهم قوله:

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ
أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا
وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
وَوَظَلَ نِسَاءُ التَّيْمِ حَوْلِي رُكَّذَا
تُحَاوِلُ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا (٦)

وقد اشتد عليهم جرير في الإسلام وهجاهم هجاء فاحشاً، وسبب ذلك ما كان بينه وبين شاعر التيم في الإسلام وهو عمر بن لجأ، ومن احتقار جرير لهم قوله:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم شهود
فإنك لو رأيت عبيد تيم
وتيما قلت: أيهم العبيد (٧)

أما بيت التيم وشرفهم، فقد ذكر أبو عبيدة أنه كان في آل جساس (٨). وكان لتيم في الجاهلية صنم يدعى شمس (٩) تعبده وتقيم عنده الأعياد وتقدم له القرابين.

وإلى جانب شاعرنا سبيع بن الخطيم اشتهر عدة شعراء من التيم، ذكرتهم المصادر، وأوردت لهم أشعاراً في الفخر والحماسة، وغيرها من موضوعات الشعر، ونذكر منهم:

١- عوف بن عطية بن الخرع، سيد وشاعر وفارس، وهو أكثرهم شعراً وأرفعهم مكانة (١٠).

٢- دجاجة بن عبد قيس، شاعر محسن، وهو من شعرائهم في الجاهلية، وله في الاختيارين، قصيدتان (١١).

٣- عجلان بن نكرة: شاعر جاهلي، كان خليعاً مغامراً، ذكره المرزباني في معجمه، وهو صاحب فرس مشهورة هي الهذلول عند ابن الأعرابي، مذكورة في خيل بني ضبة، وهي الخطاف في حديث الشيخ الربابي للأصمعي (١٢).

وقد سابق رجلاً من قيس عيلان فسبق فرس عجلان فقال:

أخطرت مهري في الرهان لجاجة
ومن اللجاجة ما يضر وينفع
فعرفت غرته ولمع جبينه
قبل الجياد وكف عمرو يلمع (١٣)

٤- المعرور التيمي تيم الرباب أحد بني التيم جاهلي. يقول لكدة بن الحارث التيمي:

فدء خالتي وفدى صديقي
وأهلي كلهم لأبي قعين

فأنت حبوتني بعنان طرف
شديد الأسر ذي بذل وصون
كأني بين خافيتي عقاب
تريد حمامة في يوم غين^(١٤)

٥- جمرة بالجيم فهو جمرة بن حميري أحد
بني سعد بن عمرو التيمي تيم الرباب.
شاعر وفارس وهو القائل:

ألا يا ليت سلمى قبل عوف
وأدناها فلم تلد البنينا
وكننت أبازيد من أناس
وكنامن أناس آخرينا
أبى لي أسرتي من آل عمرو

إذا غمزت قناتي أن تلينا^(١٥)

٦- عمرو بن عتاب التيمي تيم الرباب أحد
بني ربيع، إسلامي. قال يرثي أخاه عباد
ابن عتاب:

كأنه لم يكن ميت ولا حزن ولا
رزيئة دهر قبل عباد^(١٦)

ومما يصادف الباحث عن أخبار تيم
وأشعارها، أنها تعرف مع عدة قبائل أخرى
بنسبة شهيرة هي الرباب، فنقول: تيم الرباب.

وقد اختلف النسابون في الرباب، فقال ابن
دريد: هي قبيلة، وإنما سموا الرباب؛ لأنهم
تحالفوا فقالوا: اجتمعوا كاجتماع الربابية،
وهي خرقة تجمع فيها القداح.

وقال قوم: بل غمسوا أيديهم في رب
وتحالفوا. والقول الأول أحسن^(١٧). وقال

ابن منظور: الرباب: أحياء ضبة، سماوا
بذلك لتفرقهم وقال ثعلب: سماوا ربابًا؛ لأنهم
ترببوا؛ أي اجتمعوا ربة، وهم خمس قبائل
تجمعوا فصاروا يداً واحدة: ضبة وعكل وتيم
وعدي^(١٨).

وقال ابن خلدون: هم بنو عبد مناة بن أد
ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار من
العدنانيين، من بينهم: تيم، وعدي، وعوف،
وثور، وسموا الرباب؛ لأنهم غمسوا في
الرب أيديهم، في حلف بني ضبة^(١٩).

وقد اشتهرت تيم على سائر القبائل بهذه
النسبة، يقول ابن الأثير في حديثه عن
الرباب: "الرباب بكسر الراء وفتح الباء
الموحدة وسكون الألف، وبعدها باء أخرى،
وهذه نسبة لعدة قبائل: وهي تيم الرباب وثور
وأطلح وعدي وعكل ومزينة، بنو عبد مناة
ابن أد، وضبة بن أد بن طابخة بن إلياس
ابن مضر، وإنما لقبوا بذلك؛ لأنهم تحالفوا
على بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وغمسوا
أيديهم عند التحالف في رب فسموا الرباب،
واشتهرت تيم الرباب دون غيرها^(٢٠).

وقد اتفق أكثر النسابين على أن الرباب
خمس قبائل وهي: تيم وثور وعدي وعوف
وهو -عكل- وضبة^(٢١).

وقد أضاف بعض النسابين قبائل أخرى
إلى القبائل السابقة فابن حزم يضيف
قبيلة أشيب^(٢٢). ويزيد ابن الأثير: أطلح
ومزينة^(٢٣). وهناك من اقتصر على أربع
قبائل هي: ضبة وعدي وتيم وعكل ونسي

ثوراً^(٢٤). واستبدل ابن دريد قبيلة ثور بمزينة^(٢٥).

أما متى أصبحت تطلق هذه النسبة، فعلى قول أبي عبيد أن الرباب تربيت بعد الكلاب، جاء ذلك في معرض قول الأخطل يهجو الرباب:

فبئس القوم كنتم يوم سالت

على القعدات أستاها الرباب

فعلق أبو عبيدة قائلاً: "البيت مصنوع... وإنما جاز للأخطل أن يذكر الرباب في الكلاب؛ لأنه قال في الإسلام وقد تربيت الرباب"^(٢٦).

أما بيت الرباب وعددهم فهو في بني ضبة عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحارث ابن تيم، رهط الشاعر عوف بن عطية^(٢٧). وفارسهم في بني ضبة هو زيد الفوارس بن حصن^(٢٨).

منازلهم:

لقد سكنت الرباب الدهناء، وكانت مجاورة لبني تميم^(٢٩). ثم تفرقت بعد ذلك من الدهناء، ولم يبق منهم أحد هناك. ومن الأماكن التي ذكرت في أشعارهم أو في أشعار غيرهم، ودلل العلماء على أنها من منازلهم نذكر: جمران. قال المرقش الأكبر:

وكائن بجمران من مزعف

ومن رجل وجهه قد عفر

فقد روى الأخفش عن الأصمعي أنه موضع ببلاد الرباب^(٣٠). وهذا المكان مذكور

في شعر عوف بن عطية قال:

بجمران أو بقفا ناعتين

أو المستوى إذ علون الناسا

ومن أماكنهم: صارات، الحبس، قال بشر ابن أبي خازم:

وأصعدت الرباب فليس منها

بصارات ولا بالحبس نار^(٣١)

وهناك ذكر لحزوى وعالج.

ومن مياههم: الجفر وهو أعظم ماء لهم وأقل من عليه منهم عكل وثور^(٣٢)، وساجر، وهو في بلاد ضبة وعكل. قال سويد بن كراع:

أشت بقلبي من هواه بساجر

ومن هو كوفي هو متباعدا^(٣٣)

ومن منازلهم أيضاً: مشفر العود، وهي في ديار بني تيم وعدي من الرباب^(٣٤). وكذلك الحفر والمروت: فهي للتييم كما قال عمارة بن عقيل، وقد وقعت وقعة شهيرة بين بني تيم وبني قشير، انتصرت فيها تيم وقتلت رأس بني قشير وهو بجير بن عبد الله بن سلمة بن قشير بن كعب فذلك يوم المروت^(٣٥).

الأحداث العامة في حياة الرباب في الجاهلية:

خاضت الرباب، شأنها في ذلك شأن القبائل الجاهلية، عدة وقائع، وذلك بسبب من الأسباب المشهورة في حياة الجاهليين، فهو

إما أن يكون رغبة في الغلبة والقهر بدافع التوسع، وإما أن يكون طلبًا للمرعى والكلاب، والبحث عن الغدران حين تنقطع الأمطار، ويقل المشرب، وعلى هذا فإن قبائل الرباب بحكم ذلك التحالف المشهور كانت تقاتل القبائل المجاورة وتغير عليها، فتهدد أمنها وتزحزح استقرارها، فتعزز بذلك سمعتها وشهرتها بين القبائل التي تحسب لعامل القوة ألف حساب.

وقد انتصرت الرباب في أيام وانهزمت في أيام أخرى... فمن الأيام التي انتصرت فيها يوم ضرية بمؤازرة قبيلة سعد، على بني حنظلة، وكان على رأسهم ذلك اليوم قيس بن عاصم^(٣٦). وإذا كانت الرباب قد انتصرت في يوم ضرية فإنها مزقت كل ممزق في يوم جزع ظلال، وسبيت نساؤهم، وقتل فرسانهم، وكان الطرف الآخر يتمثل في فزارة بقيادة عيينة بن حصن بن حذيفة ابن بدر^(٣٧)، أما سادة التيم في ذلك اليوم فهم عوف بن عطية والنعمان بن جساس وسبيع ابن الخطيم.

واشتركت الرباب في يوم الكلاب الثاني، وكان رئيس الرباب آن ذلك قيس بن عاصم، وقد انتصرت فيه الرباب بمشاركة بني تيم وسعد على قبائل مذحج وكانوا في عددهم وعدتهم، وكان جيشهم في نحو اثني عشر ألفًا بقيادة زيد بن المأمور^(٣٨). وفي هذا اليوم قتل النعمان بن جساس صاحب راية تيم الرباب وأسر عبد يغوث، أسرته بنو سعد بن

زيد مناة وسلمته لتيم الرباب فقتلته تيم مقابل صاحبهم النعمان بن جساس، فقالت صفية بنت الخرع ترثي النعمان:

نطاقه هنـودواني وجبته

فضفاضة كأضاة النهي موضونه

غابت تميم فلم تشهد فوارسها

ولم يكونوا غداة الروع يخزونه

لقد أخذنا شفاء النفس لو شفيت

وما قتلنا به إلا امرأ دونه^(٣٩).

ومن أيامهم كذلك يوم النصار، وكان للشاعر عوف بن عطية دور مهم في هذا اليوم، وكان على رأس الرباب يومئذ الأسود ابن المنذر، وأنكرت بنو سعد وغطفان ذلك وقالت: لم يشهد الأسود بن المنذر يوم النصار. وأشد أبو عبيدة في تصدق ذلك قول عوف بن عطية:

ما زال حينكم ونقص حلومكم

حتى بلوتم كيف وقع الأسود

وقبائل الأحلاف وسط بيوتكم

يعلون هامكم بكل مهند^(٤٠).

وهذا اليوم يعرف بيوم المشاطرة كذلك، وهو من مذكور أيام العرب في الجاهلية^(٤١).

ومن وقائعهم يوم رحرحان، وكان عوف ابن عطية سيد قومه في ذلك اليوم وأنشد فيه شعرًا يهجو لقيط بن زرارة على فراره عن أخيه معبد وتركه أسيرًا عند بني عامر، وهذا اليوم بينه وبين شعب جبلة سنة واحدة^(٤٢).

جمعته من شعر هو كل ما وقفت عليه في كثير من المصادر التي رجعت إليها، وعلى مدة طويلة من الزمن في انتظار أن أقف على المزيد. ومع ذلك فإن الأمدي يقول بأنه: "شاعر محسن"^(٤٨) وقد يكون شعر سبيع قد ورد ضمن أشعار الرباب التي قال عنها الأمدي: "ولأعشى عكل رجز قد ذكرته في أشعاره مع شعر الرباب"^(٤٩). ويقول في مكان آخر ذاكرًا صانع شعر الرباب: "ووجدت في أشعار الرباب عن المفضل وحماذ"^(٥٠) كما قد تكون للشاعر أخبر وأشعار وردت في: "كتاب الرباب" المذكور عند الأمدي^(٥١).

إن ما جمعناه من شعر لشاعرنا هذا يقدم صورة لشاعر فارس، يحب فرسه "نحلة" ويقدم كل ما هو غال ونفيس من أجل الاحتفاظ بها. وعلى هذا الأساس كانت كل مصادر كتب الخيل تذكر تلك الفرس وتنسبها لصاحبها. غير أن قصيدته الفائية كانت ذكرًا لصاحبته والتغزل بها مع ذكر لعدة أماكن من تلك التي كانت تسكنها، ثم هناك فخر فردي للشاعر بنفسه. وقد عدت تلك القصيدة مصدرًا من مصادر كتب البلدان؛ حيث إن ياقوت الحموي استشهد بعدة أبيات منها.

وقد استلهم الشاعر في مجموعته الشعرية الصورة المنبثقة من التشبيهات البسيطة التي تعود عليها شعراء الجاهلية في أشعارهم، وبخاصة الشعراء الفرسان.

ويوم شعب جبلة المذكور أعلاه، يعد من الأيام المشهورة التي خاضها العرب ولذلك قال أبو عبيدة: "كانت أيام العرب ثلاثة: يوم كلاب ربيعة، ويوم شعب جبلة، ويوم ذي قار"^(٤٣). وقد انهزمت الرباب في هذا اليوم وقتل رئيسهم لقيط بن زرارة وأسر كثير من فرسانهم^(٤٤).

وإذا كانت قبائل الرباب قد حاربت أعداءها متحدة مترابطة الصفوف، فإن بعض هذه القبائل قد استطاعت أن تحارب بمفردها، وتنتصر دون مساعدة خارجية، وذلك شأن بني ضبة في يوم أعيار حينما تحاربت مع بني عبس وانتصرت عليهم، ويعرف هذا اليوم بيوم النقيعة كذلك^(٤٥).

مكانته الاجتماعية:

كان سبيع بن الخطيم فارسًا من فرسان قبيلته تيم الرباب، وسيدًا من ساداتها، اشتهر ببلائه في يوم جزع ظلال، وعاصر النعمان ابن جساس، والشاعر عوف بن عطية، وعيينة بن حصن الصحابي، وهو فارس نحلة^(٤٦). ومن محافظته على فرسه تلك أنه أبا أن يقدمها مهرًا لابنة عمه حين طلبها للزواج مما دعا بالأخير أن يرد يده ويمنعه منها، فأنشد أبياته:

إني رأيت أبا شيماء مُتَلِّها

إذا أكلَّمهُ في رأسِ أسْلُوبِ^(٤٧)

شعره:

لم أقف للشاعر على ديوان شعري، وما

في المؤلف والمختلف: ١٥٩ البسيط

قال سبيع بن الخطيم^(٥٧)

- ١- نَبَّهْتُ زَيْدًا فَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى وَكَلٍ
رَثَّ السَّلَاحِ، وَلَا فِي الْحَيِّ مَكْتُورِ^(٥٨)
 - ٢- إِلَى ابْنِ آلِ ضِرَارٍ حِينَ أَنْدَبُهُ
زَيْدًا سَعَى لِي سَعِيًّا غَيْرَ مَكْفُورِ^(٥٩)
 - ٣- سَأَلْتُ عَلَيْهِ بُرَاقَ الْحَيِّ حِينَ دَعَا
أَنْصَارَهُ بِوُجُوهِ كَالذَّنَاتِيرِ^(٦٠)
 - ٤- لَيْسَ الْهَجَانُ إِذَا مَا كُنْتَ مَفْتَحَلًا
كَالْوَرَقِ تَنْظُرُ فِي أَلْوَانِهَا الْحُورِ^(٦١)
 - ٥- لَوْلَا الْإِلَهَ وَلَوْلَا مَجْدُ طَالِبِهَا
لَلْهَذْمُومَهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْعِيرِ^(٦٢)
 - ٦- فَاسْتَعْجَلُوا عَنْ حَثِيثِ الْمَضْغِ فَاسْتَرْطُوا
وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حُورِ^(٦٣)
 - ٧- لَوْلَا تَلَاقِيهِمَا مِنْ بَعْدِ مَا اطَّرَدَتْ
ظَلَّتْ وَجُوهَ بِهَا لَوْنٌ مِنَ الْفِيرِ^(٦٤)
- التخريج: المؤلف والمختلف، لابن
القيسراني: ص ٤٨. الاختيارين: ٦٩١، عدا
البيت السابع. الأبيات: ٦، ٥، ٢، ٣، ١، من دون
نسبة في الاقتضاب: ٦/٣، ٢٠، الأبيات، ٣، ٢، ١،
في الديباج لأبي عبيدة، البيت، ٣، ١، في
شرح نهج البلاغة: ٣/ ٢٥٨، البيت، ٣، ١،
في التذكرة الحمدونية: ٢/ ١٥٥، وريع
الأبرار: ١/ ٦٥، و من دون عزو في البصائر
والذخائر: ١/ ٣٧٧، وحماسة القرشي:
١٣٩، وهما في الأشباه والنظائر: ١/ ٢٠٢،
منسوبان لمحرز بن المكعب. البيت، ٥،

(١)

في أسماء خيل العرب وفرسانها: ٣٥

قال سبيع بن الخطيم البسيط

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا شِيْمَاءَ مُتَلِّهَا
إِذَا أَكَلَّمَهُ فِي رَأْسِ أُسْلُوبِ^(٥٢)
 - ٢- يَقُولُ: نَحْلَةَ أَوْدِعْنِي فَقُلْتُ لَهُ
عَوُّ عَلِيٍّ بِأَبْكَارِ هَرَجِيبِ^(٥٣)
 - ٣- مَاذَا أَقُولُ إِذَا مُلِّتُ وَابْتَكَّرُوا
بِسَمْحِ كَفَّاتِ الرَّمْحِ سُرْحُوبِ^(٥٤)
 - ٤- لَجَّتْ عَلَيَّ يَمِينٌ لَا أَبْدَلُهَا
مِنْ ذَاتِ قُرْطَيْنِ بَيْنَ النَّخْرِ وَاللُّوبِ^(٥٥)
- التخريج: البيتان: ٤، ٢، في أسماء خيل
العرب وأنسابها وذكر فرسانها: ٢٤٦،
ونخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد ١/ ٥.
والمخصص: ٦/ ١٩٥. البيت، ٢، في
القاموس(نحل)، وتاج العروس(نحل).

(٢)

في أسماء خيل العرب وفرسانها: ٣٦

قال سبيع بن الخطيم الكامل

- ١- إِنِّي وَنَحْلَةَ مَا بَقِيَتْ لَهَا
لَا يَطْمَنُ بِبَيْعِهَا الْكَشْحُ^(٥٦)
 - ٢- عَلِمَ الَّذِي يُعْطِي الْغَلَاءَ بِهَا
أَنَّ الَّذِي عِنْدِي هُوَ الرَّبْحُ
- التخريج: أسماء خيل العرب وفرسانها:

٦، في اللسان(حور)،(لهزم)، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ص١٠١. البيتان، ٢، ٣، من دون نسبة في الوحشيات: ٢٦٩. البيت، ١، في محاضرات الأدباء: ١ / ٣٩٤، منسوب لابن الخطيم، تصحيف، ومن دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي: ١/٤٥٢، ٢٢٣/٢. البيت، ٢ في المؤلف والمختلف منسوب لدجاجة بن عبد قيس. البيت، ٣ في دلائل الإعجاز: ص٧٤. البيت، ٦، في الصحاح:(حور)، وتاج العروس:(حور)، وإصلاح المنطق: ص٩٨، وتفسير القرطبي: ١٩ / ٢٧٣. البيت، ٦، من دون نسبة في الصحاح: ٢ / ٦٣٩، وإصلاح المنطق: ص: ٩٨، وفي أدب الكتاب: ص٢١٢، والمخصص لابن سيده (٤ / ١٠٣)، وزهر الأكم في الأمثال و الحكم: ص٢٠٢، وعجزه في فتح القدير للشوكاني: ٥ / ٤٩٣. و صدره من دون نسبة في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ٢ / ١١٧. وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ص١٧٥.

(٤)

في الجيم: ٣ / ٢٢٠

قال سبيع بن الخطيم الطويل

١- ولما رأى زيدا أتاه بسيفه

تَلَدَّدَ عَبْدُ اللَّهِ أَي تَلَدَّدُ (٦٥)

التخريج: الجيم: ٣ / ٢٢٠

(٥)

في المفضليات: ٣٧٢ الكامل

- وقال سبيع بن الخطيم التيمي
- ١_ بَاتَتْ صَدُوفٌ فَقَلْبُهُ مَخْطُوفٌ
وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفٌ^(٦٦)
- ٢_ وَاسْتَوَدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِنَّهَا
مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ^(٦٧)
- ٣_ وَاسْتَبَدَّلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلَهَا
إِنَّ الْغَيْيَّ عَلَى الْفَقِيرِ عَنيفٌ^(٦٨)
- ٤_ إِمَّا تَرِي إِبْلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا
قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفٌ^(٦٩)
- ٥_ فَرَجَرْتُهَا لَمَّا أَذَيْتَ بِسَجْرِهَا
وَقَفَا الْحَنِينَ تَجَرَّرَ وَصَرِيفٌ^(٧٠)
- ٦_ فَأَفَنِي حَيَاءً كِ إِنَّ رَبِّكَ هَمُّهُ
فِي بَيْنِ حَزْرَةَ وَالتَّوِيرِ طَفِيفٌ^(٧١)
- ٧_ فَاسْتَعْجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عِبْرَاتُهَا
إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَّ عَرُوفٌ^(٧٢)
- ٨_ وَاعْتَادَهَا لَمَّا تَصَاقِقَ شَرِبُهَا
بِلَوَى نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٌ^(٧٣)
- ٩_ أَمَّا إِذَا قَاظَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا
هَضْبُ الْقَلِيبِ، فَعَرْدَةٌ، فَأُفُوفٌ^(٧٤)
- ١٠_ وَإِذَا شَتَّتَ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا
بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرَّمَاخُ وَرِيفٌ^(٧٥)
- ١١_ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا
أُنْفَاءً بِهِ عُوذُ النَّعَاجِ عُطُوفٌ^(٧٦)
- ١٢_ مُتَهَجِّمَاتٌ بِالْفُرُوقِ وَتَبْرَةٌ
حِينَ ارْتَبَاتُ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفٌ^(٧٧)
- ١٣_ وَلَقَدْ شَهَدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي
جَرْدَاءُ مُشْرِفَةَ الْقَدَالِ سُلُوفٌ^(٧٨)

نسبة في محاضرات الأدباء. البيت، ٤ من دون عزو في شرح أشعار الهذليين: ٦٧٢. البيت، ٨، في معجم البلدان (رسم: بوادر). البيت، ١٤، في المعاني الكبير في أبيات المعاني: ١/ ١٢١. البيت، ١٦، في العباب الزاخر: ١/ ٢٩٩، ومعجم البلدان: (رسم: ساهم) وتاج العروس، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ١٢٢. وهو منسوب لامرئ القيس بن عابس في نسب الخيل: ٥٥. ونثر الدر: ٢/ ١٤، وأنساب الخيل: ص ٨

الحواشي

- ١- المؤلف و المختلف: ص ٤٩
- ٢- شرح نهج البلاغة: ص ٨٨٣
- ٣- العمدة ١٨٢/٢.
- ٤- العمدة ١٨٢/٢.
- ٥- أسماء المغتالين ص: ٢٤٦، البيان والتبيين ٣/ ٢٧٠.
- ٦- أسماء المغتالين ص: ٢٤٦. والمفضليات: ص ١٥٧-١٥٨
- ٧- العمدة ١٧٣/٢.
- ٨- المصدر السابق ١٩٣/٢.
- ٩- جمهرة أنساب العرب ص: ٤٩٣.
- ١٠- انظر عنه بحثنا الجامع بعنوان: الفروسية والسيادة في شعر عوف بن عطية بن الخرع وبشر بن أبي خازم (دراسة تحليلية موثقة ومقارنة). رسالة دكتوراه السلك الثالث. قيد الطبع.
- ١١- المؤلف و المختلف ص: ١٦٥، الاختيارين ص: ٦٨٤، كتاب الإيناس ص: ٨٨.
- ١٢- الاختيارين ص: ٤٩٨، معجم الشعراء ص: ١٦٦.
- ١٣- المؤلف و المختلف ص: ١٦٦
- ١٤- معجم الشعراء: ص ١٣٧

- ١٤- تَرْمِي أَمَامَ النَّاطِرِينَ بِمُقَلَّةٍ
خَوْصَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفٌ^(٧٩)
 - ١٥- وَمَجَالِسٌ بِيضُ الْوُجُوهِ أَعَزَّةٌ
حُمُرُ اللَّثَاتِ كَلَامَهُمْ مَعْرُوفٌ^(٨٠)
 - ١٦- أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقُرَيْظُ وَسَاهِمٌ
إِنِّي كَذَلِكَ أَلْفٌ مَأْلُوفٌ^(٨١)
 - ١٧- إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ
قَوْمِي، وَكُلُّهُمْ عَلَيَّ حَلِيفٌ^(٨٢)
 - ١٨- مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ أَكُونُ جَنَيْتُهُ
فِيهِمْ، وَلَا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَذِيفٌ^(٨٣)
 - ١٩- وَمُسَيَّبٌ خَصِرٌ ثَوَى بِمِضْلَةٍ
وَإِذَا تَحَرَّكَهُ الرِّيحُ يَزِيفٌ^(٨٤)
 - ٢٠- حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُوِّ نِطَاقُهَا
مِسْعٌ مُسَهَّلَةٌ النَّتَاجِ زُخُوفٌ^(٨٥)
 - ٢١- تَزْرَعُ الصَّبَا رِيْعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ
دُلْحٌ يَنْوُنٌ، عِظَامَهُنَّ ضَعِيفٌ^(٨٦)
 - ٢٢- تَنْفِي الْحَصَى حَجْرَاتُهُ وَكَأَنَّهُ
بِرِحَالٍ حِمِيرٍ بِالضَّحَى مَحْفُوفٌ^(٨٧)
- التخريج: المفضليات: ٣٧٢، والأصمعيات: ٢٢٢، عدا البيت ٩، شرح المفضليات لابن الأنباري: ٧٢٦. شرح المفضليات للتبريزي: ٣/ ١٢٦٠. وشرح الاختيارات المفضل: ص ١٥٢١ والأبيات، ١٦، ١٤، ١٣، في معجم البلدان (رسم: قريظ). البيتان، ١٢، ١١، في معجم البلدان (رسم: الفروق). البيتان، ٢٠، ١٩ من دون

- ١٥- المؤلف والمختلف: ص ١٤١
- ١٦- معجم الشعراء: ص ١٧
- ١٧- الاشتقاق لابن دريد ص: ١٨٠.
- ١٨- اللسان: (ربب).
- ١٩- تاريخ ابن خلدون ٣١٨/٢.
- ٢٠- اللباب في تهذيب الأنساب ١٣/٢.
- ٢١- العمدة ١٩٥/٢، وتاريخ ابن خلدون ٣١٨/٢ واللسان (ربب).
- ٢٢- جمهرة الأنساب ص: ١٩٨.
- ٢٣- اللباب في تهذيب الأنساب ١٣/٢.
- ٢٤- شرح المفضليات للتبريزي ص: ١١٧٩.
- ٢٥- الاشتقاق لابن دريد ص: ١٨٠.
- ٢٦- جمهرة اللغة ٢٨٠/٢.
- ٢٧- جمهرة الأنساب ص: ١٩٩.
- ٢٨- العمدة ١٩٢/٢.
- ٢٩- مقدمة ابن خلدون ١٣٥/٢.
- ٣٠- معجم ما استعجم: ٣٩٢/٢.
- ٣١- شرح المفضليات للتبريزي ص: ١١٧٩.
- ٣٢- بلاد العرب ص: ٢٨٤.
- ٣٣- الاختيارين ص: ٤٣٢.
- ٣٤- معجم ما استعجم ١٢٣٢/٤.
- ٣٥- العمدة ٢٠٢/٢، معجم ما استعجم: ١٢١٣/٤.
- ٣٦- العمدة ٢٠٩/٢.
- ٣٧- العمدة ٢١٥/٢، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ٣٧٦/٥.
- ٣٨- النقااض: ١٤٩/١، الأغاني: ٣٢٨/١٦، العمدة ٢٠٦/٢، العقد الفريد ٢٢٤/٥.
- ٣٩- النقااض ١٥٤/١، الأغاني ٣٣٥/١٦.
- ٤٠- النقااض ٢٤٠/١، شرح المفضليات للأنباري ص: ٣٦٥.
- ٤١- النقااض ٢٣٨/١، الكامل: ٦١٧/١، العمدة ٢٠١/٢، العقد الفريد ٢٤٨/٥.
- ٤٢- النقااض ٢٢٨/١، الأغاني ١٢٩/١١، العمدة ٢٠٩/٢.
- ٤٣- العمدة ٢٠٣/٢.
- ٤٤- المصدر السابق ٢٠٤/٢.
- ٤٥- المصدر السابق ٢٠٨/٢.
- ٤٦- الوحشيات ص: ٢٦٩، والاختيارين ص: ٢٩١، والاشتقاق لابن دريد ص: ١٨٥. وجاءت مصحفة عند للزركلي في الأعلام: ٧٧/٣، إلى "فارس نخلة". انظره.
- ٤٧- انظر النص الأول من شعر الشاعر
- ٤٨- المؤلف والمختلف: ص ١٥٩
- ٤٩- المؤلف والمختلف: ص ١٩
- ٥٠- المؤلف والمختلف: ص ٢٣
- ٥١- المؤلف والمختلف: ص ١٣٥
- ٥٢- قال ابن الأعرابي: خطب إلى عمه فقال له: نعم أزوجك بنتي على أن تعطيني فرسك نحلة فأبى، وقال في ذلك... وعند الغدجاني، قال أبو محمد الأعرابي: سألت أبا الندى عن معنى البيتين فقال: كان خطب إلى عمه بنته فقال: أعطني مهرها نحلة، فقال لا ولكن خذ إبلاً، فرده عمه ولم يُخَطِّبْهُ.
- ٥٣- الأبيكار: التي وضعت بطناً واحداً. والهراجيب: الطوال السمان. وفي اللسان (هرجب)
- الهَرَجِيبُ وَالْهَرَجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ الضَّخَامِ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:
- حَتَّى إِذَا مُنِعَتْ، وَالشَّمْسُ حَامِيَةٌ،
مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْهَرَجِيبُ
- ٥٤- السمعج: الصلبة القوية. قال متمم بن نويرة في المفضلية: ٩
- يَعْدُو تَبَادِرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَحَجٌ
كَالدُّوِ خَانَ رِشَاوُهَا الْمُتَقَطِّعُ
- والسمعج أيضاً: الفرس الطويل على الأرض. يقال للذكر والأنثى. قال الحارث بن حلزة في المفضلية: ٦٢
- وَمُدَامَةٌ قَرَعَتْهَا بِمُدَامَةٍ
وِظْبَاءٌ مَخْنِيَةٌ دَعَرَتْ بِسَمَحَجٍ
- وكررها أبو ذؤيب الهذلي بنفس المعنى في المفضلية: ١٢٦

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجَّ

مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزَعَلْتَهُ الْأَمْرُعَ

السرحوب: الفرس الطويلة. قال سلامة بن جندل في المفضلية: ٢٢

وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْنَاءِ نَاجِيَةٍ

وَشَدَّ سَرْجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبٍ

٥٥- اللوب: أراد به الخد لاستدارته.

٥٦- نحلة: فرسه التي يتحدث عنها في البيتين. الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف. قال أبو ذؤيب الهذلي في المفضلية: ١٢٦

فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ

واستعملها علقمة بن عبدة في سرعة ناقته. فقال في المفضلية: ١٢٠

تَلَا حِطُّ السُّوْطِ شَرًّا وَهِيَ ضَامِرَةٌ

كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الكَشْحِ مَوْشُومٌ

٥٧- وقد قدم لها في الاختيارين بقوله إنه: " يمدح زيد الفوارس بن حُصَيْن بن ضرار بن عمرو الضَّبِّي، وكان رد عليه إبلاً له، أخذتها بنو صباح من بني ضَبَّة بن أد".

٥٨- في الاختيارين: "القوم" بدل ما هنا. في شرح نهج البلاغة: "مغمور". وكل: ضعيف دليل. قوله "مكثور" أي: لا يكثره القوم حتى يغلب.

٥٩- قال المرزوقي: وقال "يا ابنة آل سعد"، يَجُورُ أن يريد يا ابنة سعد، فَزَادَ الْأَلَّ كما يُزَادُ لَفْظَةً حَيٌّ، وذو. ومثله قول الآخر، أنشده ابن الأعرابي، أراد إن ابن ضرار. وهذا باب واسع مختلف. ثم أنشد بيت الشاعر.. في الاختيارين: "حين أدركها" بدل ما هنا. وفي الاقتضاب: "إن ابن آل ضرار".

٦٠- في الاختيارين: "شعاب الجو". وهي رواية جيدة. وشرحها بقوله: "شعاب الجو": نواحيه التي تنتشعب منه". في شرح نهج البلاغة: "شعاب الحى". في الاقتضاب: "شعاب المجد". وفيه: "ووجه" بدل ما هنا.

٦١- وهذا البيت جاء متأخرًا في رواية الاختيارين للأبيات. وهو برواية مخالفة لما هنا وهي:

لَيْسَ الْكِرَامُ، إِذَا مَا كُنْتَ مُنْتَجِبًا

كَالْوُرْقِ، تَنْظُرُ فِي أَوْلَادِهَا، الْخُورِ.

" الخور": الكثيرات اللين، الضخام. و"المنتجب": المنتقي. و"الورق": الإبل التي لونها للسواد.

٦٢- في الاقتضاب: "سعي صاحبها... تَلَهَّوْجُوهَا". في اللسان "اللهوجوها". وشرحها بقوله اللَهْوَجَةُ: أَنْ لَا يُبَالِغُ فِي إِنْصَاحِ اللَّحْمِ أَي: أَكَلُوا لَحْمَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَحَ وَابْتَلَّوْهُ. في الاختيارين: "حزم". بدل ما هنا. و"نالوا بها مثلما" بدل ما هنا.

٦٣- في إصلاح المنطق، وشرح أدب الكتاب، والصحاح، والمخصص، ولسان العرب، وزهر الأكم، وتاج العروس: "عن خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازِدَرَدُوا". في الاقتضاب: "واستعجلوا من ضعيف... فازدردوا".

في إصلاح المنطق: الحَوْرُ: يقال: حار يحور حَوْرًا، إِذَا رَجَعَ. ويُقال: نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ. والحَوْرُ: النقصان. وفي الصحاح: الحور أيضاً: الاسم من قولك: طَحَنْتِ الطَّاحِنَةُ فَمَا أَحَارَتْ شَيْئًا، أَي ما رَدَّتْ شَيْئًا من الدقيق. والحور أيضاً: الهَلَكَةُ. "والذم يبقى وزاد القوم في حور" شرحها ابن منظور بقوله: "يُرِيدُ: الْأَكْلُ يَذْهَبُ وَالذَّمُّ يَبْقَى". وفي الاختيارين: جاءت الرواية مغايرة في بعض الكلمات مع بقاء المعنى. وهي قوله:

فَاسْتَعْجَلُوا، بِسَدِيدِ الْمَضْغِ، فَابْتَلَّعُوا

وَالشَّتْمَ بِيَقَى، وَزَادَ الْبِطْنَ فِي حُورِ

وشرحها بقوله: "فاستعجلوا بسديد المضغ" يقول: بِرَجُلٍ كَأَنَّهُ يَمْضَغُهُمْ. و"زاد البطن في حور" أي: في نقصان. يقول: إذا شتم الرجل بقي ذلك عليه، والزاد ينقص ويذهب.

أما ابن قتيبة في أدب الكتاب: ص ٢١٢، فجاءت الرواية عنده:

لَا تَبْخُلَنَّ فَإِنَّ الدَّهْرَ نُوٌّ غَيْرِ

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمَ فِي حُورِ

وقد ذكره في باب الحرفين اللذين يقاربان في اللفظ.

استرط: في تهذيب اللغة: ١٢ / ٢٣٢، "يقال: اسْتَرَطَ الطَّعَامُ: إِذَا ابْتَلَّعَهُ. وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:)

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (الفاحة: ٦) ، كُتِبَتْ
بالصاد ، والأصل السَّين ، ومعناه: نَبَّأْنَا عَلَى
المنهاج الواضح .

٦٤- القَيْرُ بالكسر والقارُ: شيءٌ أَسْوَدُ يُطَلَى بِهِ السُّفُنُ
وَالِإِبِلُ أَوْ هُمَا، الزَّفْتُ. انظر القاموس المحيط
(قير). وفي أساس البلاغة (قير)، طلاه بالزفت
وهو القير أو القطران. قال طفيل:

وسفعا صلين النار حولاً كأنما

ظلين بقار أو بزفت ملمع

وزق مزفت.

٦٥- وفي الجيم وقال زيد الفوارس أو سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ.
تلدد: وفي تاج العروس (تلدد)، ومن المَجَاز: تَلَدَّدَ
فُلَانٌ، إِذَا تَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَحَيَّرَ مُتَبَلِّدًا، مَأْخُودٌ
مَنْ لِيَدَيْهِ الْوَادِي أَي جَانِبَيْهِ. وفي حديث عُثْمَانَ:
فَتَلَدَّدْتُ تَلَدَّدَ الْمُضْطَرِّ؛ أَي: تَحَيَّرْتُ. وَتَلَدَّدَ الرَّجُلُ:
تَلَبَّبْتُ. وفي الحديث حين صُدَّ عَنِ الْبَيْتِ: أَمْرَتْ
النَّاسَ فَإِذَا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ؛ أَي يَتَلَبَّبُونَ .

٦٦- بانئت: انقطعت. صدوف: اسم امرأة. نأت: بعدت.
قال التبريزي: "كانها تصدف عن الخنا".

٦٧- الزمانة: الحب بما يصيب من أوصاب. أنها: أي
بسبب أنها، فحذف حرف التعليل.

٦٨- "إِنَّ الْعَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ عَنيفٌ" قال التبريزي:
"رمى به مرمى الأمثال".

٦٩- المجوف: الواسع الجوف يريد أن إبلة تحن، وحنينها
مثل صفير القصب بين يدي الزامرين.

٧٠- أذيت: تأذيت. السجر: فوق الحنين من الإبل. قفا:
تبع، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه. التجرر: التفاعل من
الجرّة، وهي ما يخرج البعير ونحوه من بطنه
ليمضغه ثم يبلعه، وهذا الاشتقاق لم يذكر في
المعجم. الصريف: أن تصرف بنابها.

٧١- اقني حياءك: احتبسيه واحفظيه. حزرة والثوير:
موضعان. والمعنى عند التبريزي: "يخاطب
امراة، كأنها لما رأته منتويًا نية جزعت، لما حذرته
من الفراق، فأخذ يسليها، ويربها أن قلبه معها.
فقال: احبسي حياءك وتصبري، فلا شهرة لي في
متوجهي، ولا جزع إلا ما يفوتني منك".

٧٢- استعجمت: لم ترد جوابًا. عروف: صبور.

٧٣- في الأصمعيات والتبريزي: "واعتاد لما أن".
وفيها "بلوى بوادر". في معجم البلدان: ١/ ٥٠٢،
بَوَادِرُ: جمع بادرة: موضع في شعر سبيع بن
الخطيم حيث قال، ثم أنشد البيت. وهذا مخالف لما
أثبت المفضل في روايته للقصيد. اعتادها: انتابها.
اللوى: منعرج الرمل. نوادر: موضع. المربع:
الموضع الذي يرتبعون فيه في الربيع. المصيف:
الموضع الذي يصيفون فيه.

٧٤- التبريزي "فتنوف". موضع في جبال طيء. معجم
البلدان: ٢/ ٥٠. وذكر الرواية الموجودة هنا ضمن
الشرح. قاضت: أقامت فصل القبط. هضب القلب
جبل الشربة. معجم البلدان: ٤/ ٣٩٤. عَرْدَةٌ: هضبة
بالمطلاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر.
معجم البلدان: ٤/ ٩٩. وأفوف: موضع.

٧٥- في الأصمعيات: "الرجال". تحاماه الرماح:
تتحاماه لخوفه.

٧٦- العازب: البعيد المتحنى. أنفا: الذي لم يرعه أحد.
يقول: هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقني
إليه أحد. العوذ: الحديثات النتاج، جمع عائد. النعاج:
البقر الوحشية. عطوف: عطفت على أولادها هكذا
فسر الأنباري ولم يذكر واحدها، والظاهر أنه
جمع عاطفة وهو جمع غير قياسي، ولم يذكر في
المعجم.

٧٧- متهجمات: داخلات في كنسهن و"متهجم" وفعله
"تهجم" لم يذكر في المعجم. الفروق: في معجم
البلدان: ٤/ ٢٥٨، "قال أبو منصور، وفروق:
موضع أو ماء في ديار بني سعد. قال وأنشدني
رجل منهم، لا بارك الله على الفروق، ولا سقاها
صائب البروق". وثبيرة: اسم ماء في وسط واد في
ديار ضبة، يقال لذلك الوادي: الشواجن. معجم
البلدان: ٢/ ٧٢. ارتبأت: حفظت كربتأت؛ أي صار
كالربينة وجعلهن كالسيوف في بريقهن وحسنهن.

٧٨- في الأصمعيات والتبريزي: "السراة". ومعناها"
أعلى الظهر". وقد وقفت على صدر هذا البيت في
أخبار أبي القاسم الزجاجي لأنيف بن جبلة الضبي
فارس الشيط يقول:

ولقد حلبت الدهر أشطره

فعرفت ما آتي وما أجتب

ولقد شهدت الخيل تحمل سكتي

عند كسرحان القصيمة ينهب

أما إذا استقبلته فكأنه

للعين جذع من أوام مشدب

وإذا اعترضت به استوت أقطاره

وكأنه مستدبرا متصوب

وهو وارد كذلك في شعر لبيد حيث قال:

ولقد شهدت الخيل تحمل سكتي

فُرط وشاحي إذ غدوت لجامها

الشكة: السلاح. الجرداء: القصيرة الشعر. القذال:

جماع مؤخر الرأس، ومشرفته: عاليته. السلوف:

المتقدمة. قال عبدة بن الطبيب في المفضلية: ٢٦

تُهدي الركاب سلوف غير غافلة

إذا توقدت الحزان والميل

٧٩- في الأصمعيات: "شوساء". يعني بالأشم المنيف

عنفها. الخوصاء: الغائرة.

ذكرها سلمة بن الخرشب الأنماري في المفضلية: ٥٥

فلم تنج إلا كل خوصاء تدعي

بذي شرفات كالفنيق المخاطر

يرفعها: يرفع العين حجاج منيف، وإنما يريد أن

حجاجها مرتفع وهذا مدح، والحجاج، بكسر الحاء:

العظم الذي ينبت عليه الحاجب. وشرحها التبريزي

بقوله: "يعني: أنها طموح، فترمي مطارح نظرها

بمقلة "خوصاء": غائرة لما لحقها من التعب،

يرفعها عنق مشرف منتصب، لمرحها ونشاطها.

يصف حدة نظرها، وهي مع ذلك خوصاء غائرة.

كيف بها قبل الخوص؟

٨٠- اللثات: جمع لثة. وفي التبريزي: "بيض الوجوه":

نقائها من العيوب.

٨١- في الأصمعيات: "شاهم" تصحيف. في أسماء

خيل العرب للغندجاني: "أرباب نحلة والقريط..."

إني هنالك". (نحلة): موضع القريط تصغير قرظ

شجر يذبح به وهو السلم، موضع باليمن يقال له ذو

قرظ أو ذو قريط. معجم البلدان: ٣٣٧/٤

جاء في معجم البلدان: ٣/١٨٠، ساهم: بعد الألف

هاء مكسورة وميم، من قولهم: وجه ساهم أي ضامر

متغير، قال سبيع بن الخطيم، ثم أنشد البيت. وجاء

في نسب الخيل: ص ٥٥ "القريط، ونحلة وشاهر:

أفراس لكندة". وفيهم يقول امرؤ القيس بن عابس:

أرباب نحلة والقريط وشاهر

إني هنالك ألف مألوف

٨٢- حليف: يريد وكلهم معين علي، فكأنهم تحالفوا على

ذلك. قال التبريزي شارحاً معنى البيت: "يخاطب

المرأة التي وصل الكلام بذكرها. فقال: إني مؤثر

طاعتك في جميع ما تدعيني إليه، وسائل قومي

مساعدتي، وكلهم يرأغمني، ولا يساعدي".

٨٣- صدر هذا البيت وجدته في شعر عمرو بن

قمينة: ص ٧، حيث يقول:

على غير جرم أن أكون جنيته

سوى قول باغ كاذبي فتجهدا

الأجرد: الجعد اليد البخيل؛ أي لست بدخيل في

قومي فأؤذف بذلك، فقذيف هنا بمعنى: دعي النسب،

ولم يذكر في المعاجم.

٨٤- الخصر: الباراد. ثوى: أقام. يزيغ: يسرع. والمسبب

عنى به غديراً قد سيب وترك بمضلة من الأرض

فإذا حركته الريح اضطرب.

وهذا المعنى ذكره كعب بن زهير بصيغة جميلة

ومعبرة؛ حيث يقول، الديوان: ص ٧

شجت بذي شيم من ماء مخنية،

صافياً بأطح، أضحي، وهو مشمول

٨٥- في الأصمعيات، واختيارات المفضل: "رجوف".

اختيارات المفضل: "الهدوء". النطاق: شقة تلبسها

المرأة تشد بها وسطها. المسع: ريح الجنوب، كما

فسرها المرزوقي، والذي في المعاجم أنها الشمال.

وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة "نسع".

زحوف: تسير ببطء كما يزحف الصبي، وذلك

لكثرة مائها. والمعنى أن هذا الغدير أتى عليه

المطر ليلاً من سحابة حلت نطاقها واستدرتها ريح

الجنوب هدوا بعد نوم الناس، وجعل للسحاب نتاجاً

وحماً وتسريحاً، على التشبيه والاتساع.

- ٨٦- الصبا: ريح مهبها من الشرق. تزرعه: تكفه.
ريعانه: أوله. الدلح: جمع دلوح وهي الثقيلة لكثرة مطرها. ينوون: ينهضن وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لأرجائها ضعيف أتى به مفرداً. والعظام جمع، حملاً على المعنى لا على اللفظ.
- ٨٧- حجراته: نواحيه يريد شدة وقع المطر والضمير للسحاب. برحال حمير: أراد ألوان النبات التي تكون عن المطر، شبهه بالرحال المزينة وإنما خص جَمِيرَ لأنهم ملوك، فرحالهم مختلفة الألوان، فشبه ألوان الزهر بها.
- صالح العلي. الرياض، ١٩٦٨م.
- البيان والتبيين، للجاحظ. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. طبعة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٨م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.
- تاريخ الفكر العربي إلى قيام ابن خلدون: عمر فروخ دار الكتاب الجديد- بيروت ١٩٦٤م.
- التذكرة الحمدونية، لمحمد بن الحسن بن حمدون، تح: إحسان عباس وبكر عباس طبعة: دار صادر، بيروت. ١٩٩٦م.
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- جمهرة اللغة، لابن دريد. مكتبة المثنى- بغداد.
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم. تحقيق: عبد السلام هارون القاهرة-دار المعارف ١٩٦٢م.
- الجيم، لأبي عمرو الشيباني تح. إبراهيم الأبياري مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٤م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ).
- محمود محمد شاكر أبو فهر مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط. الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، لجار الله الزمخشري المتوفى ٥٨٣هـ مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٨٦- الصبا: ريح مهبها من الشرق. تزرعه: تكفه.
ريعانه: أوله. الدلح: جمع دلوح وهي الثقيلة لكثرة مطرها. ينوون: ينهضن وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لأرجائها ضعيف أتى به مفرداً. والعظام جمع، حملاً على المعنى لا على اللفظ.
- ٨٧- حجراته: نواحيه يريد شدة وقع المطر والضمير للسحاب. برحال حمير: أراد ألوان النبات التي تكون عن المطر، شبهه بالرحال المزينة وإنما خص جَمِيرَ لأنهم ملوك، فرحالهم مختلفة الألوان، فشبه ألوان الزهر بها.
- أسماء المغتالين، لمحمد بن حبيب (٢٤٥هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- أسماء خيل العرب وفرسانها، لابن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣١هـ رواية أبي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠هـ تح: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضمان الناشر: دار البشائر، دمشق - سورية، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (ت ٤٣٠هـ). حققه وقدم له: الدكتور محمد علي سلطاني. طبع: مؤسسة الرسالة.
- الاشتقاق لابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. منشورات مكتبة المثنى، بغداد-العراق، ط ١٩٧٩م.
- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط. الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ). مصورة عن دار الكتب. بلاد العرب، للحسن بن عبد الله الأصفهاني. تحقيق: حمد الجاسر ود.

- شرح المفضليات للتبريزي، أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢ هـ). تحقيق: علي محمد الجاوي. دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجالة - القاهرة.
- شرح اختيارات المفضل للتبريزي، أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢ هـ). تح: فخر الدين قباوة.
- شرح المفضليات للقاسم محمد بن بشار الأنباري. عناية كارلوس، يعقوب لايل طبع مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٢٠ م.
- شرح نهج البلاغة، لعبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (المتوفى: ٦٥٦ هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر للحسن بن محمد ابن الحسن الصاغاني تحقيق: الشيخ محمد آل ياسين. دار الرشيد ١٩٨٠ م، منشورات وزارة الثقافة والإعلام - العراق.
- العقد الفريد لابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٨ م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لأبي علي الحسن بن رشيق (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق: محيي الدين عبد الحميد. مطبعة: السعادة - مصر.
- الفروسية والسيادة في شعر عوف بن عطية بن الخرع وبشر بن أبي خازم (دراسة تحليلية موثقة ومقارنة). تأليف الدكتور إسلام بن السبتي رسالة دكتوراه السلك الثالث. قيد الطبع.
- كتاب الإيناس بعلم الأنساب جمع الوزير بن المغربي، أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين (ت ٤١٨ هـ).
- تحقيق: إبراهيم الأبياري. نشر: دار الكتب الإسلامية - دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠ م.
- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) عناية: محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة. طبع: مكتبة نهضة مصر، الفجالة، سنة ١٩٥٦ م.
- كتاب الاختيارين صنعة الأخفش الأصغر (ت ٣٥١ هـ). تحقيق: فخر الدين قباوة. مؤسسة الرسالة ط ١٩٨٤/٢ م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٣٢ هـ). مكتبة المثنى - بغداد.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.
- المحكم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ). طبعة: الحلبي ١٩٥٨.
- المعاني الكبير لابن قتيبة، طبع، حيدر آباد الدكن، ط ١٩٤٩/١ معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله الناشر: دار الفكر - بيروت معجم الشعراء للمرزباني، أبي عبد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ). تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. طبعة: الحلبي وشركاؤه سنة ١٩٦٠ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري تحقيق: مصطفى السقا. القاهرة، طبع، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٩ م.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام تأليف: جواد علي دار العلم للملايين، بيروت، مكتبة النهضة، بغداد ط ١٩٨٠/٣ م.
- المفضليات، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت ١٧٨ هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. طبع: دار المعارف.

- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
- المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: اتحاد الكتاب العرب الطبعة: ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.
- المقدمة، تاريخ العلامة بن خلدون، عبد الرحمن (ت ٨٠٨ هـ). دار: الكتاب اللبناني-بيروت.
- المؤلف والمختلف، للأمدي أبي قاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠ هـ). تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. دار إحياء الكتب العربية، عيسى
- البياي الحلبي وشركاؤه ١٩٦٢ م.
- نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد محمد بن عبد القادر الجزائري النقائض، لأبي عبيدة معمر ابن المثنى الناشر: دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان.
- الوحشيات (الحماسة الصغرى). لأبي تمام حبيب ابن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ). تحقيق: عبد العزيز الميمني ومراجعة محمود محمد شاكر. دار المعارف: ١٩٦٣.

